كتبها د.حامد طاهر

السبت, 10 نوفمبر 2012 23:20 - تم التحديث فى الجمعة, 27 فبراير 2015 21:15

إسرائيل.. الآن

الأحد 8 نوفمبر 2009

فى الوقت الذى كانت قد بـــــدأت إسرائيل تطـــــمئن تمـــــــــــاماً إلى جانب الدول المحيطة،إما بسبب معاهدات السلام معها،أو بسبـــــــــــــب تفوقها العسكرى عليها،وكذلك فى الوقت الذى نجحت فى شطر المقاومة الفلسطينية إلى فصيلين كبيرين أحدهما هادئ ومتعاون ومفاوض فى رام اللـــه ،و الثانى مازال معانداً فى غزه،وبذلك تحقق لها قدر كبير مـــــــــــن الاطمئنان النسبى، الذى لم يسبق أن توافـــر لـــــــها من قـــــــــبل عـــلى الإطلاق.. أقول فى الوقت الذى ظنت إسرائيل أنها قد حققت لحـــــدودها السلام،ولمواطنيها الأمن،ظهرت لها كوابيس إيران التى باتت تؤرقهـــــا بالليل، وتزعجها بالنهار.فإيران مصممة على امتلاك قوة نووية، وهـــــى عادة ماتبدأ سلمية، ثم تتحول إلى عسكرية! وذلك إلى جانب أنها أصبحت تمتلك صواريخ متوسطة المدى يمكنها أن تطال المدن الإسرائيلية بكـــــل بساطة، حتى ولو كانت بغير رؤوس نووية،وإنما بقنابل بيولوجـــــــية أو كيميائية. ومن جانب آخر، فقد نجحت إيران فى تقوية تحـــــــــــالفها مـــع سوريا،الجار المباشر لاسرائيل، فزادتها قوة وقـــــدرة على الصـــــــمود والمواجهة،وأصبح يحسب لها ألف حساب..كما أنها دعمت وتدعم حزب اللـــه فى لبنان،الذى حاولت اسرائيل أن تتغلب أو تقضـــــى عليـــــــــــــه مرتين،ولكنه كان أصلب وأقوى،وألحـــق بها الكثير من الضربـــــــــــات الموجعة، بل إنه أصبح يعلن أن أى هجوم اســرائيلى قادم على المـــــدن اللبنانية

سوف يقابله بهجوم مماثل على المدن الاسرائيلية بما فيها تل أبيب! أماالمقاومة فى غزة فقد أصبحت تحظى بالدعم المعنوى والمادى من إيران،وهـــــى شوكة فى جنب اسرائيل لاتستطيع كسرها ولا التخلص منها .

وهنا يمكن أن نسأل:هل من مصلحة اسرائيل أن تستمر فى عنـــادها العسكرى،وتصلبها السياسى بعيداً عن دائرة السلام التى طرحتها علـيها البلاد العربية من خلال مبادرة الملك عبد اللـــه ، خـــــادم الحرمـــــــــــين الشريفين والتى يمكنها أن تنقذ اسرائيل من واقعها المزعج،ومستقبـــلها الأكثر غموضاً .

إن الســياسة متقلبة. وأمريـكا نفسـها بدأت تتفاوض مباشـــــــــرة مـــع إيران،الأمر الذى يمكنه أن يقلب الموازين فى الشرق الأوسط كـــــــله. والخلاصة أن اسرائيل لم يعد أمامها سوى طريقين لاثالث لهما: إما ان تمضى فى طريق الغطرسة والاحتلال والعنصرية وتتحمل عواقبها،أو تقبل بمفاوضـــــات سلام شاملة مع من حولها لكى يمكنها ان تعـــــيش بينهم،وتتعـــــــــايش معهم. ويكفـــــى حالياً أن العالم كله لم يعد يرضى بممارستها، ولا يوافق على تصرفاتها، بل إن منظمات حقوق الانسان الدولية والشعبية صارت تشير إلى قادتها باعتبـــــــارهم مجرمـــــــــى حرب،ومرتكبى جرائم ضد الإنسانية !

كتبها د.حامد طاهر

السبت, 10 نوفمبر 2012 23:20 - تم التحديث فى الجمعة, 27 فبراير 2015 21:15